وكذلك ان تداخلت الاقسام وسياتي مثل ذلك كله وقد ذكر الناظم
للانواع الثلاثة ثلاثة ابيات لكل نوع بيتا قال

غيثان اما الذي من فيض انمله
فدايم والذي للمزن لم يدم

اللغة اما حرف فيه معنى الشرط فيقتضي جوابا وشرطا فاذا قلت
اما زيد فمنطلق فمعناه مهما يكن من شي فزيد منطلق فحذف
مهما وجعل اما نايبا منابه قوله انمل واحده انملة وهي اطراف
الاصابع التي فيها الاظفار قوله المزن هو السحاب الابيض الواحد
مزنة الاعراب غيثان خبر مبتدا محذوف اي هما غيثان
فهما يعودان الى الغيث والى الكف في البيت المتقدم واما حرف شرط
والذي من فيض انمله مبتدا وفدايم خبره والجملة في موضع جواب
الشرط وفعل الشرط محذوف ناب عنه اما والتقدير مهما يكن من شي
فالذي من فيض انمله دايم فحذف مهما يكن من شي وهو اداة الشرط
وفعله واقيم مقامهما اما فبقي الكلام اما فالذي من فيض انمله دايم
فاستقبح ولاية الفاء لاما فاخر الى الخبر والذي للمزن مبتدا ولم يدم
في موضع الخبر والجملة معطوفة على الجملة قبلها الاستشهاد فيه استشهاد
واحد وهو احد انواع التقسيم وهو ما ذكر فيه حكم كل واحد من
المتعدد اتى على التعيين فليس من اللف والنشر في شي وموضع
الشاهد انه ذكر اولا غيثين وهو متعدد معنى ثم قسمه فذكر حكم
كل واحد منهما على التعيين فذكر ان الغيث الذي من انمله دايم
وان الغيث الذي من المزن لم يدم فلو قال احدهما دايم والاخر لم يدم

لم يكن

لم يكن فيه تعيين ودخل في باب اللف والنشر ومنه قول ابي تمام

فما هو الا الوحي او حد مرهف ... تميل ظباه اخدعي كل مايل
فهذا دواء الداء من كل عالم ... وهذا دواء الداء من كل جاهل

فلو قال هذا دواء قوم وهذا دواء قوم لم يكن فيه تعيين ومنه
قول الاخر

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

فلو قال فهذا ذليل وهذا لا يرثي له احد كان فيه تعيين ومنه قول
الاخر وهو على غير التعيين فيدخل في باب اللف والنشر

اذيبا ان في بلح لاي يالكلان ... اذا امسا المرا غير الكيد
فهذا طويل كظل القناة ... وهذا قصير كظل الوتد

فلم يعين صاحب الطول منهما ولا القصر وللناظم على جهة التعيين

لقد عطفتني على حبها ... بوجه تبدى على عطفه
فهذا هو البدر في افقه ... وهذا هو الغصن في حقفه

الزيادة فيه الطباق في النفي قوله دام ولم يدم المعنى يقول ان غيث
كرمه دايم ومورد احسانه لا يرد عنه حايم فهو اكرم من الغمام حيث
لا تدوم مواهبه ولا تهطل في كل حين سواكبه قال

جلا قلوبا واحيى انفسا وهدى
عميا واسمع اذانا ذوي صمم

اللغة جلا لفظ مشترك والمراد به هنا صقل اي ازال ما على
القلوب من صدا الجاهلية يقال جلوت السيف جلاء اذا ازلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)